أمارابك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا www.amarabac.com
المجلد الأول، العدد الثاني (٢٠١٠). ص ص ٦٣-٨٠

التركيب النحوي في شعر أسماء بن خارجة الفزاريّ: قراءة تطبيقيّة في بناء الجملة

د. أحمد داود دعمس(*)

الملخص: *تتناول هذه الورقة البحثيّة العلميّة بناء الجملة في شعر أسماء بن خارجة، حيث إنّه من الشعراء الذين عاشوا ضمن حقبة عصور الاحتجاج، ويعدّ من الشعراء المقلّين المجيدين الذين يُستشهد بشعرهم، وستقوم الدراسة بفرز الجمل ضمن أساليبها وتحليلها، ومحاكمتها مع القاعدة النحوية المُرساة عند النحويين، وفق المنهج التحليلي، ورؤية مدى انسجامها معها، أو مخالفتها لها. وستتضمن هذه الورقة تعريفا موجزا بالشاعر، ووقفة محددة لمفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين،ولمحة تأصيلية لها، وعرض تحليلي لبناء الجملة في شعر أسماء. تأتي هذه الدراسة على الشعر الذي عُني بجمعه، وشرحه، وتحقيقه الباحث الدكتور: شريف علاونة، ونشرته مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعيّة/ جامعة الكويت. وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج عرضها في خاتمة البحث.*

The syntax in the bin outside Carosme Fazari: Read practical syntax

Ahmad Daoud Dams

Abstract: This paper deals with scientific research syntax in the poetry of the names of bin outside, where it is the poets who lived in the era of era of protest, and is one of the poets Almkulain savvy who cites Bchaaram, and study will sort strings within the methods and analysis, and prosecution of al-Qaeda grammatical anchor when the grammarian, in accordance with the analytical method, and the vision of its compatibility with, or breach of it. This paper will include a brief definition of the poet, a position of defining the concept of sentence when the old and modern, and an overview Toeselip them, and an analytical presentation of the syntax in poetry names. This study on the hair that about me collecting them, and explained, and achieved Researcher: Dr Sharif Alawneh, and published in the journal Annals Arts and Social Sciences/ University of Kuwait. The researcher found a set of results displayed at the conclusion of the search.

(*) دائرة اللغة العربية- جامعة القدس المفتوحة.

لمحة عن حياة أسماء بن خارجة (٦٦هـ / ٦٨٦م)

هو" أسماء بن خارجة بن حِصن بن حذيفة الفزاريّ، شريف من إحدى قبائل الكوفة، تابعيّ من رجال الطبقات الأولى، كان جوادًا مقدمًا عند الخلفاء. قال عبد الملك بن مروان: بمَ سُدّتَ الناس يا أسماء؟ فقال ما سألني أحدٌ حاجة إلّا رأيتُ له الفضلَ عليّ، كان الشعراء من أمثال القطامي وأعشى ربيعة يمدحونه، زوّج ابنة له فقال يوصيها: يا بنيّة، كوني له أمة يكن لك عبدًا، ولا تدني منه فيملّك، ولا تتباعدي عنه فيتغيّر عليك."[١]

الجُملة لغة واصطلاحاً

١) **الجُملة لغة:** تنتمي كلمة (جُملة) إلى الجذر الثلاثي المكون من الجيم، والميم، واللام،وتعني: التجمّع وعِظم الخلق.

أمّا الجُملة، فهي واحدة الجُمَل، والجُملة –بضم الجيم- تعني جماعة الشيء، وأجْمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجْمَل له الحساب والكلام؛ كذلك. قال الله تعالى:﴿لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾[٢]؛ وقد أجْمَلت له الحساب إذا رددته إلى الجُملة، والجُملة: قَوَة من قوى الحبل الغليظ؛ لأنّ الحبل قوىً كثيرةٌ جُمعت فأُجْمَلتْ جُملة. وقد قيل لكل جماعة غير منفصلة جُملة[٣].

٢) **الجُملة اصطلاحاً:**

لم يُجمع العلماء والباحثون الذين تناولوا الجُملة بالدراسة على تحديد مفهوم دقيق، فكانت التعريفات كثيرة، نتيجة لاجتهاداتهم، فقدموا لنا مجموعة كبيرة منها، يقول محمود نحلة: "احتهد الباحثون منذ أفلاطون (ت. ٣٤٧ ق.م) حتى عصرنا الحاضر على اختلاف منازعهم ومناهجهم في تحديد مفهوم الجُملة بما هي مصطلح، فقدموا لنا عدداً ضخماً من التعريفات أربى على ثلاثمائة تعريف"[٤].

وسوف نعرض في هذا المقام بعضاً من تعريفات الجُملة للقدامى وللمحدثين؛ لأنّ البحث لا يتسع لعرض التعريفات كلها ومناقشتها.

فهذا ابن يعيش (ت. ٦٤٣ هـ) يرى أن الجُملة هي: "كل كلام مستقل قائم بنفسه"[٥] في حين يعرفها ابن هشام الأنصاري (ت. ٧٦١ هـ) بقوله: "الجُملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ "قام زيد"، والمبتدأ وخبره، كـ "زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو "ضُرب اللصُ" و "أقائم الزيدان" و "كان زيد

---

[١] - الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٩، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م،ج١، ص٣٠٥.وانظر: عزيزة فوال بابتي، معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ط١، دار صادر، بيروت،١٩٩٨م ص٢١.وشريف علاونة،شعرأسماء بن خارجة الفزاريّ،" حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،الحولية الثامنة والعشرون، الرسالة٢٧٥، ٢٠٠٨م، ص١٥-٢٠.

[٢] - القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية ٣٢.

[٣] - انظر – زكريا، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (جُمَل).
* الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (جُمَل).
* ابن منظور، لسان العرب، مادة (جُمَل).
* الزبيدي، مجد الدين أبو الفيض محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ما قصر جُمَل.

[٤] - نحله، محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجُملة العربية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م، ص١١.

[٥] - ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج١، بدون تاريخ، ص٨٨.

قائماً" وظننته قائماً"[٦]. وفي تعريف آخر يقول الرماني (٣٨٤هـ):"هي المبنية من موضوع، ومحمول للفائدة".[٧]

ومن التعريفات المعاصرة للجُملة، تعريف إبراهيم أنيس القائل: "إنَّ الجُملة في أقصر صورها هي: أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[٨]. بينما نظر إليها إبراهيم السامرائي على أنها قضية إسنادية، بصرف النظر عن نوعها، فيقول: "الجُملة كيفما كانت اسمية، أو فعلية، قضية إسنادية، والإسناد اللغوي علاقة وارتباط بين طرفين موضوع ومحمول، أو مسند ومسند إليه"[٩].

وعرّفها ياسر الملاح بقوله: "أمّا الجُملة، فهي الصورة اللفظية لنقل المعنى"[١٠]. ورأى مهدي المخزومي أن الجُملة هي التركيب الذي يعبر عن فكرة تامة، ويدل على معنى يحسن السكوت عليه[١١]. وذهب محمد عبادة إلى تعريف آخر قائلاً: "هي أكبر وحدة نحوية تقبل التحليل اللغوي، فالفعل ومتعلقاته، والاسم وتوابعه المذكورة في النص تمثل الجُملة، وليس الفعل والفاعل أو نائبه أو المبتدأ والخبر وحدهما"[١٢].

وإذا أنعمنا النظر في هذه التعريفات القديمة منها والحديثة، نجد أنها تدور حول القضايا الآتية:

١. الكلمة، أو الكلمات — التي هي مادة بناء الجُملة — يتآلف بعضها مع بعض مكونة مادة يتلقاها المستمع، فيستقر عنده المعنى.
٢. الإفادة: تتشكل الإفادة التي يرجوها المتلقي بضم الكلمة إلى أخواتها. يقول الرُّماني: "وتكون الفائدة حاصل الكلام المفيد، أو الكلمة المفيدة "[١٣].
٣. الربط بين الكلمات — مادة بناء الجُملة — وعرف هذا الربط باسم الإسناد، وأرى أنه علاقة وهمية تربط عناصر بناء الجُملة بعضها مع بعض، وهو عنصر أساسي في تكوينها، لا يستغنى عنه، وبخاصة إذا أردنا بناء عبارة يحسن السكوت عليها. وهو عند الشريف الجرجاني، (ت. ٨١٦هـ)، "عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يَحْسُن السكوت عليه"[١٤].
٤. الجُملة لا تكون إلا صورة مادية لما نفكر فيه، فالتفكير يكون بجُمَل، يحسن السكوت عليها.
٥. الاستقلال: نلاحظ أنهم اشترطوا في تعريفهم للجُملة أن تكون مستقلة في معناها قائمة بنفسها، وأراني موافقاً على هذا الشرط؛ لأنَّه عنصر مُهم في بناء الجُملة التامة. مثل: انتصر الحق. فهذه الجُملة تقوم على فكرة مستقلة بنفسها.

وإذا قارنا بين مفهومي، الجُملة اللغوي، والاصطلاحي، فإنّنا نجد ترابطاً بين المعنيين، لأنّهما يقومان على فكرة الضمّ والجمع للأشياء.

---

[٦] - ابن هشام الأنصاري، محمد عبد الله جمال الدين، مغني اللبيب، ط١،تحقيق: حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت ١٩٩١م، ج٢، ص٥.

[7]- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، رسالتان في اللغة، منازل الحروف والحدود،ط١، تحقيق: ابراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤م،ص٦٩.

[٨] - أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ط٥، ١٩٧٥م، ص٢٧٦-٢٧٧.

[٩] - السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م، ص٢٠١.

[١٠] - الملاح، ياسر، النظام النحوي في اللغة العربية، ط١، ١٩٨٣م، بدون ناشر، ص٨+٩.

[١١] - المخزومي، مهدي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط١، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٦م، ص٨٢-٨٣.

[١٢] - عبادة، محمد إبراهيم، الجُملة العربية دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الاسكندرية، بدون، ص٤١.

[١٣] - الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، رسالتان في اللغة: منازل الحروف، والحدود، ص٦٩.

[١٤] - الشريف الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات: معجم فلسفي منطقي صوفي فقهي لغوي نحوي، ت: عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، من دون تاريخ نشر، ص٣٦.

لمحة تأصيلية للجملة:

الجُملة هي مادة الكلام، وموضوعه في الدراسات النحوية، سواء أكان ذلك من خلال تحليل التراكيب اللغوية إلى مكوناتها أم من خلال تركيب الكلمات لإنتاج الجُمَل، "فموضوع التركيب الجُملة المفيدة"[١٥].

وقوانين النحو لا تكون إلا من خلال الجُملة، فليس "النحو إلا ما كان من الجُملة، وبنائها، وعلاقات أجزائها بعضها ببعض، وما يتصل بذلك من الإعراب والبناء"[١٦].

ومن هنا نستطيع أن نقول إن هناك علاقة وثيقة بين الجُمَل والنحو، فلا نحو دون جُملة، ولا جُملة دون تآلف الكلمات المضبوطة بقوانين النحو.

وأوّل من استخدم لفظ الجملة بالمعنى الاصطلاحي الصريح هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) في باب حديثه عن الفاعل: "وإنّما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل، جُملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب"[١٧]. وهذا ما ذهب إليه فتحي الدجني حيث يقول: "أمّا مصطلح الجُملة، فقد ذكر المبرّد ذلك المصطلح صراحة... ويبدو لي أنّ المبرّد البصري هو أول من استخدم هذا المصطلح من النحاة، وجاء هذا التعريف عرضاً في أثناء حديثه عن الفاعل ولم يتعرض لها تفصيلاً إنما تحدث عنها اصطلاحاً"[١٨]. وهذا لا يعني أنّ من سبقه من النحاة لم يضمنوا كلامهم معنى الجُملة الاصطلاحي، فالفراء المتوفى سنة (٢٠٧هـ) لمّح لذلك في كتابه معاني القرآن خلال تعليقه على قوله تعالى: " سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ "[١٩]، "فيه شيء يرفع (سواء عليكم) لا يظهر مع الاستفهام، ولو قلت: سواء عليكم صمتكم ودعاؤكم تبين الرفع الذي في **الجُملة**"[٢٠].

أمّا سيبويه، فلم يستخدم الجُملة بمفهومها الاصطلاحي، فهو كما يقول نحلة "لم يعرّف... الجُملة،ولا وردت في كتابه مصطلحاً"[٢١] إلا أنه استخدم اللفظ غير مرّة في دلالته المعجميّة [٢٢] وبما أنّ سيبويه لم يستخدمها بالمعنى الاصطلاحي، فهذا يعني، أنّ هذا المفهوم ظهر بعده "والراجح أن مصطلح الجُملة مستحدث بعد الخليل وسيبويه لأن الكتاب يخلو- فيما أعلم- من مصطلح الجُملة"[٢٣].

ورغم الأهمية الكبرى التي تتمتع بها الجملة، كونها ميدان علم النحو إلّا أنّ نحاتنا القدماء الذين سبقوا ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١ هـ)[٢٤] لم يفردوا باباً مستقلاً خاصاً بدراستها، رغم تأليفهم

---

[١٥] - فريحة، أنيس، نظريات في اللغة، ط١،دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٩٧٣م، ص١٨٥،وانظر، توفيق، أميرة علي، الجُملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، مطبعة البرلمان، العتبة، ١٩٧١م، ص٥.

[١٦] - الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، رسالتان في اللغة، مرجع سابق، ص١٤.

[١٧] - المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج١، ص٨.

[١٨] - الدجني، فتحي عبد الفتاح، الجُملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، مرجع سابق، ص٢١، وانظر نحلة، محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجُملة العربية، مرجع سابق، ص١٩، والبواب، مروان، استخدام اللغة في المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٦م، ص٥١.

[١٩] - القرآن الكريم، سورة الأعراف، من الآية (١٩٣).

[٢٠] - الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، ط٢تحقيق: أحمد يوسف نجاني و محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،، ١٩٨٠م، ص١٩٥.

[٢١] - نحلة، محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجُملة العربية، مرجع سابق، ص١٧.

[22] - سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام مجمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت،بدون تاريخ نشر،ج١،ص٣٢،ج٣،ص١١٩،وص٢٠٨.

[٢٣] - الحمصي، محمد طاهر، الجُملة بين النحو والمعاني،(رسالة دكتوراة)، إشراف، مازن المبارك، جامعة دمشق، ١٩٨٩م، ص١.

[٢٤] - لقد أفرد ابن هشام باباً خاصاً لمناقشة الجُملة من حيث تفسيرها، وذكر أقسامها، وأحكامها في الجزء الثاني من كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، انظر، مغني اللبيب، ج٢، ص٥-٨٦.

كتباً تحمل اسم الجُمَل منها[٢٥]: كتاب الجُمَل في النحو، لمصنفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، وكتاب الجُمَل في النحو لمصنفه أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ). إلا أن هذه الكتب لم يكن موضوعها الرئيس هو الجُملة، ولم تفرد لها باباً أو فصلاً، ويفهم من عناوينها أنها تتناول جُمَل الأشياء أي مجموعها مثل: جُمَل الألفات، وجُمَل اللامات، وجُمَل التاءات، وجُمَل الواوات... الخ[٢٦].

ولكننا لا ننكر أن النحاة القدامى استخدموا مصطلح الجُملة في مؤلفاتهم سواء أكان ذلك تصريحاً أم تلميحاً، إلا أن عنايتهم بها كانت قليلة، يقول مهدي المخزومي: "ومع أن الجُملة هي الوحدة الكلامية الصغرى، وأن لها أهمية كبيرة في التعبير، والإفصاح والتفاهم، كان حظها من عناية النحاة قليلاً جداً، بل لم يعرضوا لها إلا حين يريدون أن يبحثوا في موضوع آخر؛ ولم يعنوا بالبحث فيها إلا في ثنايا الفصول والأبواب، ولم يشيروا إليها إلا حين يضطرون إلى الإشارة إليها حين يعرضون للخبر الجُملة، والنعت الجُملة، والحال الجُملة، وموضوع الشرط الذي يبنى من جُمَلتين: جُملة الشرط، وجُملة الجواب، وغيرها من موضوعات متفرقة هنا وهناك لا أعرف أحداً من النحاة عني بالجُملة وأنواعها وأقسامها قبل ابن هشام في مغني اللبيب"[٢٧].

أقسام الجملة:

تقتضي الضرورة أن تنقسم الجُملة في اللغة العربية إلى أكثر من قسم؛ لأن التعابير لا تسير وفق نمط واحد، ولو كان الأمر كذلك لأصبحت اللغة جامدة غير قادة على مسايرة التعابير الإنسانية. ووجدنا الجُملة العربية تقوم على أكثر من قسم[٢٨]؛ لأنها تركيب لغوي متنوع، ثري بكل جديد وقابل للتجدد والنمو على مرّ العصور، فهي: فعلية واسمية باعتبارصدرها يقول ابن يعيش: "وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية"[٢٩]. وهي كبرى وصغرى باعتبار وصفها.[٣٠] وهي ذات وظيفة نحوية وليست ذات وظيفة نحوية، باعتبار إعرابها.[٣١] وهي خبرية وإنشائية باعتبار أسلوبها.[٣٢]

الجملة الفعليّة في شعر أسماء بن خارجة:

إنّ الفعل ركن أساسي في التعبير يدلّ على الأحداث ومتغيراتها، ولا تلازمه الدلالة الثابتة، لذا فإن التعبير بالجملة الفعلية أكثر من غيرها،لذا وجدنا علي الجارم يعتبر الجُملة الفعلية هي أساس التعبير

---

[٢٥] - الجُمَل، وجُمَل الأصول، لمحمد بن السريّ، أبي بكر بن السراج (ت٣١٦ هـ) الجُمَل في النحو: للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، انظر، السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج١، ص١١٠، ص٥٣٠.

[٢٦] - انظر، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، الجُمَل في النحو، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الهالة، بيروت، ١٩٨٥م، ص٣٧٠-٣٧١.

[٢٧] - المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بدون تاريخ نشر، ص٣٣-٣٤.

[٢٨] - انظر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علوم العربية، مرجع سابق، ص٢٤.

[٢٩] - ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، مرجع سابق، ج١، ص٨٨. وانظر، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، كتاب أسرار العربية، ط١، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥، ص٨٢-٨٣.

[٣٠] - انظرابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ج٢، ص١٢، والدسوقي، مصطفى محمد عرفة، حاشية الدسوقي على متن مغني اللبيب، ج٢، ص٣٩، والسيوطي، همع الهوامع، مرجع سابق، ج١، ص١٣. وشريف محمد، أبو الفتوح، التركيب النحوي، ج١، ص٢٧٢.

[٣١] - انظر، قباوة، فخر الدين، إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل، ص٣٤.

[٣٢] - إسبر، محمد سعيد، وبلال جنيدي، الشامل: معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، مرجع سابق، ص١٣

في اللغة[٣٣]، للاعتقاد أن التعابير لا تخلو من فعل أو أنّ الأحداث تحتاج إلى أفعال لتعبر عنها،ولكننا لا نستطيع إغفال التعبير بالجُمَل الاسمية، ولكن تبيّن بعد القراءة الفاحصة لشعر أسماء أنّ نسبة تردد الجُمَل الفعلية في تعابيره أكثر من غيرها حيث وجدناها على صور تركيبية متعددة نعرضها على النحو الآتي:

الصورة الأولى: الجملة الفعلية البسيطة:الفعل اللازم + الفاعل

الجُملة البسيطة وهي: "المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة" [٣٤]. فالجُملة الفعلية البسيطة تتألف من الفعل اللازم، والفاعل، وسُمي لازماً؛ لأنه يلتزم فاعله ولا يتعداه إلى المفعول به[٣٥].وبعد القراءة الفاحصة في شعر ابن خارجة تبيّن أنه استخدم هذا التركيب في مواطن مختلفة ومن شواهده قوله:

فَجَعَلْتَ صالحَ مَا اخْتَرَشْتَ وما جَمَّعْتَ مِنْ نَهْبٍ إلى نَهْبِ[٣٦]

إنّ الجُمَلة المخطوط تحتها بسيطة؛ لأنها تعتبر مركباً إسنادياً يؤدي فكرة مستقلة، وهي مركبة من فعل لازم: (اخترش) اكتفى بفاعله، وهو الضمير المتصل الذي أحدث الحدث، ولم تأخذ هذه الجملة وظيفة نحويّة؛ لأنّها جاءت صلة. وهذا التركيب الفعليّ يدلّ على تجدد ولا يدلّ على الثبات.

الصورة الثانية: فعل لازم + الفاعل + الذي يتعدى إليه الفعل اللازم: إذا كان الفعل لازماً أو متعدياً، فإنّهما يشتركان في التعدي إلى "أربعة أشياء، وهي: المصدر، والظرف من الزمان، والظرف من المكان، والحال" [٣٧]. بينما ينفرد المتعدي في الوصول إلى المفعول به دون اللازم الذي يكتفي بفاعله.

وهذه العناصر اللغوية التي يتعدى إليها الفعل اللازم، تتعلق بالمسند، أو المسند إليه، وهذا من شأنه أنْ يطيل بناء الجُملة، وقد أطلق على هذا النوع مصطلح الجُملة الممتدة، يقول محمد عبادة: "هي الجُملة المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية" [٣٨].

إذن فالنسج اللغوي لهذا النمط التركيبي يعطينا جُملة ممتدة أو موسعة، وقد جاءت نسبة تردد هذه الجُملة ذات مساحة واسعة في تعابير شاعرنا، ومنها على سبيل المثال قول الشاعر:

فَوقفتُ مُعتامًا أُزاوِلُها بمُهنّدٍ ذي رَوْنَقٍ عَضْبِ[٣٩]

إنّ النسيج اللغوي المكون لهذا التركيب القائم على فكرة إسنادية واحدة جعلها تنضوي تحت إطار الجملة الفعلية الممتدة أو الموسعة، فالمسند (وقف) فعل لازم يدلّ على إحداث الوقوف من المسند إليه (ضمير الرفع المتصل)، وقد عملت العناصر غير الإسنادية على إطالة بناء الجملة وتوسيعها،

---

[٣٣] - انظر، الجارم، علي، الجُملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص٣٤٧-٣٥٠.

[٣٤] - عبادة، محمد إبراهيم، الجُملة العربية دراسة لغوية نحوية، مرجع سابق، ص١٥٣.

[٣٥] - انظر، سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج١، ص٣٣، والمبرّد، المقتضب، مرجع سابق، ج١، ص٧٧، وابن هشام، أوضح المسالك، مرجع سابق، ج٢، ص١٧٧-١٧٨.

[36] - علاونة،شريف راغب، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية"، الحولية الثامنة والعشرون، الرسالة ٢٧٥، ٢٠٠٨م، ص٢٨.

[٣٧] - الزجاجي، كتاب الجُمَل في النحو، مرجع سابق، ص٢٧، وانظر، ابن هشام الأنصاري، شرح جُمَل الزجاجي، مرجع سابق، ص١٢٩.

[٣٨] - عبادة، محمد إبراهيم، الجُملة الفعلية، دراسة لغوية نحوية، مرجع سابق، ص١٥٣.

[39] - علاونة،شريف راغب، شعر اسماء بن خارجة الفزاري، "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية"، مرجع سابق، ص ٣١.

المعتام: المختار، المزاولة: المحاولة والمعالجة، العَضْب: السيف القاطع.

فالحالان الواقعتان في هذه الجملة (معتاما)، (وجملة أزاولها وما يتعلق بها) بيّنتا هيئة المسند إليه، وكذلك جعلت بنية الجملة أكثر طولا، والهدف من ذلك إيصال المعاني للقارئ أو السامع.

وقوله:

تجري الدِّماءُ على النّطاعِ كأنّها راحٌ شمولٌ غيرُ ذاتِ مزاجِ[٤٠]

لقد تألفت الجملة التي فوق الخط من عنصري الإسناد الأساسيين وهما: المسند: (تجري)، والمسند إليه (الدِّماءُ)،ولكن توسعت بنية الجملة بسبب تعلق شبه الجملة(على النطاع) بالمسند، وهذه الإطالة أكسبت الجملة دلالة إضافية تبين من خلالها مكان جريان الدماء.

الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به

هذه صورة أساسية لتركيب الفعل المتعدي الذي يصل لمفعوله أو مفاعيله من دون واسطة، وقد يعمل هذا الفعل في الأشياء المشتركة بين المتعدي واللازم، وقد تعتور هذه الصورة قضية الرتبة القائمة على التقديم والتأخير، ومثل هذه الصورة التركيبية جاءت منتشرة بكثرة في شعر ابن خارجة، ومن الشواهد الشعرية الواردة عنده ما يأتي:

١. لَعَنَ اللهُ شَربةً جَعَلَتْني أنْ أقولَ الخَنا لَكم يا صَفيَّة[٤١]

٢. يلومني النَّاسُ فيما لو أُخَبّرهم بالغدرِ فيه لَما كانوا **يلوموني**[٤٢]

٣. بنتَ الذين نبيَّهم نصروا **والحقّ عند مواطنِ الكَرْبِ**[٤٣]

٤. فَزَوَّجْتُها الحَجّاجَ لا مُتكارهًا ولا راغبًا عنهُ ونِعْمَ أخو الصِّهرِ[٤٤]

إنّ هذه الأبيات تمثل صورًا مختلفة لتركيب الفعل المتعدي في شعر أسماء، فالتركيب الجُملي في البيت الأول جاء ضمن الأصل ولم يدخله تقديم أو تأخير، ولكنّ جملة النعت (جعلتني) وما تعلق بها، بينت هيئة المفعول به (شربة) وأطالت بناء الجملة.أمّا الجمل المخطوط تحتها في البيتين: الثاني،والثالث، فإنها تبيّن رتبة المفعول فيه التي طرأعليها تغيير إذ تقدم المفعول به (ياء المتكلم)، وجوبًا، وفصلت نون الوقاية بين المفعول والفعل وجاء الفاعل اسمًا ظاهرًا(الناس)، ويلاحظ على الجملة المغمقة في نهاية البيت الثاني،أنها جاءت مخالفة للقواعد النحوية حيث بدا الفعل مجزومًا ولم يسبقه جازم. أمّا جملة (نبيهم نصروا) من البيت الثالث، فقد تقدم المفعول به على عامله جوازًا وذلك لإظهار الأهمية، وإذا ما أمعنا النظر في الشطر الثاني من البيت نفسه، نجد أنّ كلمة (الحق) جاءت منصوبة على المفعولية لعامل محذوف مع فاعله وكأنّ التقدير (وقالوا)ومثل هذا الحذف جائز يدل عليه السياق، وقد ربط العطف بين الجملتين فأصبحت متشابكة.

الجملة المبدوءة بفعل ناسخ:

يندرج هذا النوع من الجمل ضمن الجمل الفعلية ؛ لأنها صدّرت بالفعل، سواء أكان الفعل تاماً أم ناقصاً، متصرفاً أم جامداً، مبنياً للمعلوم أم للمجهول، مذكوراً أم محذوفاً، متقدماً عليه حرف أم غير متقدم، متقدماً عليه معموله أم غير ذلك[٤٥]. وبعد استقراء شعرابن خارجة وجدنا أنّه استخدم

---

40 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، مرجع سابق، ص ٣٥.

41 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،، ص٥٠.

42 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص48.

43 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص26.

44 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص40.

٤٥ - انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ج٢، ص٧، والأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، مرجع سابق، ص٣٢-٣٣، والسيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مرجع سابق، ط١، ص١٣.

الأفعال الناسخة الآتية:كان، وأصبح، وليس، وكاد، وظنّ،وكانت صور تركيب جملها على النحو التالي:

أ) كان +الاسم + الخبر

ومن الأمثلة الشعرية على هذه الصورة التركيبية قول الشاعر:

١. يلومني النَّاسُ فيما لو أُخَبّرهم بالغدرِ فيه لَما كانوا يلوموني[٤٦]

٢. وكان لهُ فضلٌ عَليَّ بظنّهِ بيَ الخيرَ، إنّي للّذي ظنّ شاكِرُ[٤٧]

لقد جاء تركيب جملة الفعلية في البيت الأول وفق الرتبة الأصلية حيث جاء اسمها ضميرًا متصلا دالا على الجماعة،متبوعا بالخبر(يلومونني)، ولكون الخبر جملة فعلية فيمكن وصف جملة كان بالكبرى كونها احتوت على مسندين إليهما.

أمّا تركيب جملة كان في البيت الثاني، فقد خالف الرتبة الأصلية حيث تقدم الخبر شبه الجملة (له) على الاسم (فضلٌ) وهذا موافق لقواعد النحو العربي.

ب) ليس + الاسم + الخبر:

إنّ ليس فعل جامد دالّ على النفي مصنف ضمن أخوات كان، وقد استخدمه الشاعر لدلالة النفي في قوله:

١. ليسَ الصديقُ بمَنْ تُخْشَى غَوائِلُهُ وما العدوُّ على حالٍ بمأمونِ[٤٨]

٢. وليسَ بهِ بُخْلٌ ولكِنَّ مَالَه يُقصِّرُ عنها والبخيلُ يُضيعُها[٤٩]

توصف الجملة المخطوط تحتها بالمتشابكة؛ وذلك لعود الضمير في (غوائله) على اسم ليس (الصديق)، وقد جاء خبر ليس مجرورًا بحرف جرٍ زائد ليدل على تقوية النفي الحاصل من الفعل الجامد ليس، والصورة التركيبية جاءت ضمن الرتبة الأصلية من حيث ترتيب الاسم والخبر.

أما جملة (ليس) في المثال الثاني، فقد جاءت خالية من حرف الزيادة (الباء)، وبذلك تكون دلالة النفي أقل ممن فيها الباء الزائدة، ويلاحظ هنا أنّ الخبر (به) تقدم على الاسم (بخل).

ج) أصبح + الاسم + الخبر:

ومن الأمثلة الشعرية على هذه الصورة التركيبية قول الشاعر:

يا ليتَ هندًا أصبحتْ مَرموسةً أو ليتها جَلَستْ عن الأزواجِ[٥٠]

إنّ جملة: (أصبحت مرموسة) فعلية لتصدرها فعلا ناسخا، وجاء اسمه ضميرا مستترا يعود على هند، أمّا الخبر،فهو (مرموسة) وقد جاءت هذه الجملة لتدل على حالة هند، فضلا عن احتلالها لوظيفة نحوية،فهي في محل رفع خبر لـ (ليت).

د) كاد + الاسم + الخبر:

ومن الأمثلة الشعرية على هذه الصورة التركيبية قول الشاعر:

ويَكادُ يَهْلِكُ في تنائِفِهِ شَأْوُ الفريغ وعَقْبُ ذي عَقْبِ[٥١]

---

[46] - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، مرجع سابق، ص48.

[47] - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٣٧.

[48] - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص48.

[49] - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٤١.

[50] - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، مرجع سابق ص٣٥. مرموسة: مدفونة. هند هي ابنة أسماء التي كانت زوجة للحجاج

[51] - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٢٧.التنائف: واحدتها تنوفة،وهي الواحدة من الأرض، وقيل: التي لا ماء بها من الفلوات، ولا أنيس.الفريغ: واسع المشي. وشأو الفرس: سبقه. العقب: الجري يجيء بعد الجري الأول.

لقد جاء بناء الجملة التي فوق الخط مطابقا لما قرره النحاة، حيث جاء الخبر جملة فعلية فعلها مضارع غير مصدرة بـ (أنْ)،وجاء اسم (يكاد) ضميرا مستترا ودلّت الجملة على المقاربة لوجود (كاد) فيها، ومثل هذه الجملة توصف بامتشابكة لتداخل الضمائر فيها.

ه) ظنّ + الفاعل +المفعول الأول + المفعول الثاني:

تنصب ظنّ في مثل هذه الصورة التركيبية مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر،ومن الشواهد الشعرية في شعرابن خارجة قوله:

وأظُنُّهُ شَعْبَاً ثدِلُّ به فَلَقد مُنيتَ بغايةِ الشَّعْبِ[٥٢]

إنّ وجود ظنّ في هذا التركيب حوّله من تركيب اسميّ إلى تركيب فعليّ استتر فاعله وجوبا، وصار المبتدأ مفعولا أوّل، والخبر مفعولا ثانيا، حيث ثعت الثاني بجملة فعلية تعلق بها شبه الجملة (ثدِلُّ به)،مما أدى إلى توسع الجملة لتصبح متشابكة أو متداخلة. وقد عمل مصدر ظنّ عملها، فنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وذلك في قول الشاعر:

وكان لهُ فضلٌ عَليَّ بظنّهِ بيَ الخيرَ، إنّي للّذي ظنّ شاكِرُ[٥٣]

ومن الملاحظ أنّ (ظنّ) المغمقة في البيت السابق لم تأخذ مفعوليها، حيث إنّ ترتيب الجملة إنّي شاكرٌ للذي ظنّ، وبذلك يكونان قد حُذفا.

الجملة الفعلية المنفية:

بعد استقراء شعرأسماء بن خارجة وجدنا الجُملة الفعلية عنده قد نفيت بواحد من الحروف الآتية: ١) لَم، ٢) مَا + ٣) لا.

أولاً: نفي الجُملة الفعلية بـ (لَم)[٥٤]:

إنّ تضامَ (لم) مع الفعل المضارع تحدث فيه ثلاثة أشياء: تصرف زمنه للماضي، وتنفي حصول الحدث إذ تأتي (لم) نفياً لصيغتي فَعَل، وقد فَعَل[٥٥]، فإذا أردت نفي حدث وقع في الماضي مثل: قام زيدٌ، أو قد قام زيدٌ، فإنك تقول في النفي: لم يقمْ زيدٌ. وتترك أثرا إعرابيا على آخره. ومن الشواهد الشعرية على ذلك قوله:

كما لبستِ جديدي فالبسي خَلَقي فلا جديدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَس الخَلَقا[٥٦]

إنّ الجملة المنفية بـ (لم) مركبّة من الفعل المضارع المقلوب زمنه للماضي بسبب دخول (لم) عليه، فالذي لم يلبس الخلق في الماضي، فلا جديد له، وحُرك الفعل بالكسر منعا من التقاء الساكنين، أمّا الفاعل فقد جاء مستترا جوازا، وهو الذي أوقع الحدث على المفعول به (الخلقا). وهذه الجملة ذات حدث إسناديّ واحد لذا فهي بسيطة تمّ توسيع بنائها بواسطة المفعول به.

ثانياً: نفي الجُملة الفعلية بـ (مَا):

تشترك (ما) في نفي الجملتين: الفعلية والاسمية، وتنفي الفعلين: الماضي، والمضارع، يقول المالقي: "فإذا دخلت على الماضي، تركته على معناه من المضيِّ، وإذا دخلت على المضارع خلّصته للحال فتقول: ما قام زيدٌ، وما يقوم زيدٌ، فإنْ قلتَ: "ما يقوم زيدٌ غداً" فالحكم لـ "غداً" في التخليص للمستقبل، فإذا لم

---

52 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، ص٢٨. الشّغب: تهييج الشر والفتنة والخصام. تُدِلّ: تجترئ.

53 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٣٧.

٥٤ - انظر، الرماني، معاني الحروف، مرجع سابق، ص١٠٠، والمالقي، رصف المباني، ص٢٨٠، والمرادي، الجَنَى الداني، ص٢٨٠،

٥٥ - انظر، المبرّد، المقتضب، مرجع سابق، ج١، ص٤٦، والرماني، معاني الحروف، مرجع سابق، ص١٠١.

56 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٤٢.

يدخل عليها "غداً" ولا غيرها من المخلّصات للمستقبل، فحينئذ تكون مخلّصته للحال"[٥٧]. وقد نفى ابن خارجة أحداثه بـ (ما)، ومن الشواهد الشعرية ما يأتي:

فاعْمِدْ إلى أهلِ الوَقيرِ فَمَا يَخْشاك غيرُ مُقرْمصِ الرَّربِ[٥٨]

الصورة التركيبية لهذه الجملةهي: ما + فعل مضارع + مفعول به متصل + فاعل مضاف

يتضح من هذه الصورة تقدم المفعول على الفاعل وجوبا، وجاء الفاعل مضافا لمضاف، وهذا أدّى إلى تطويل بناء الجملة، أمّا حدث الخشية، فقد نفي بواسطة (ما) التي أخلصت زمنه للحال.

ثالثاً: نفي الجُملة الفعلية بـ (لا):

تدخل (لا) على الجُملة الفعلية المبدوءة بفعل مضارع أو ماض، موقعة النفي، يقول المبرّد: "إذا وقعت (أي لا) على فعل نفته مستقبلاً، وذلك قولك: لا يقوم زيدٌ"[٥٩].

ويُجمع النحاة على أن اقترانها مع الفعل المضارع أكثر من اقترانها مع الفعل الماضي.يقول المالقي: "فأما القِسْم الداخل على الأفعال فلا تدخل عليها غالباً إلا مضارعه فتخلّصها للاستقبال... وقد تدخل "لا" على الماضي قليلاً"[٦٠]. وبعد استقراء شعر ابن خارجة تبيّن أنّه لم يستخدم (لا) لنفي الفعل الماضي، وإنّما استخدمها لنفي المضارع فقط، وهذا موافق لرأي النحاة. ومن الشواهد الشعريّة قوله:

يَرى المَرءُ أحيانًا إذا قلَّ مَالُهُ إلى المجدِ سَوْراتٍ فَلا يَستطيعُها[٦١]

لقد دخلت (لا) على الفعل المضارع صاحب المسند إليه المستتر جوازا، والواصل إلى مفعوله (الهاء) من دون واسطة لتنفي حصول حدث الاستطاعة، ولا شكّ في أنّ الجملة توسعت بسبب دخول (لا)، ونقلت الدلالة من الإثبات إلى النفي المستقبليّ.

الجملة الفعلية المؤكدة:

التوكيد نمط لغوي خاص، تكمن لغويته في استعمال مستخدمه لأدواته في الكلام، وفق ما يقتضيه السياق اللغوي، وتكمن خصوصيته في تقوية الحدث الذي جيء من أجله نفياً أو إثباتاً. ولا يقتصر توكيد الجُملة الفعلية على أسلوب مطرّد بعينه، وإنّما ثمّة أساليب متعددة يمكن من خلالها توكيد الجُملة الفعلية، وسوف نعرض لهذه الأساليب من خلال الأمثلة التي وقفنا عليها في شعرابن خارجة يقول:

أردْتَ ضِراري فَاعْتَمَدْتَ مسرَّتي وقَدْ يُحْسِنُ الإنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لايَدْري[٦٢].

وأَلَحَّ إلحاحًا بحاجتِه شَكوى الضَّريرِ ومَرْجَرَ الكَلْبِ[٦٣]

لقد جاءت بنية الجملة المؤكدة بـ (قد) موسعة لسببين: الأول: دخول قد التي أكدّت حصول حدث الإحسان. والثاني: شبه الجملة: (من حيث لا يدري) المتعلقة بالفعل يحسن، وقد دخل هذان العنصران غير الإسناديين على عنصري التركيب الأساسيين وهما: المسند (يحسن) والمسند إليه

---

٥٧ - المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني، مرجع سابق، ص٣١٣، والمرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني، مرجع سابق، ص٣٣٠.

58 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، مرجع سابق، ص٢٩.الوقير: القطيع من الغنم الذي فيه حمار. الزّرب حظيرة الغنم، المقرمص: حفرة يستدفئ فيها من البرد.

٥٩ - المبرّد، المقتضب، مرجع سابق، ج١، ص٤٧.

٦٠ - المالقي، رصف المباني، مرجع سابق، ص٢٥٨-٢٥٩. وانظر، المرادي، الجنى الداني، مرجع سابق، ص٣٠٣-٣٠٤.

61 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٤١.

62 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٤٠.

63 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٢٩.الضرير: المضرور والفقير، مزجر الكلب: قريب المكان بقدر مزجر الكلب إذا زجرته أي خسأته.

(الإنسان).وبما أنّ فاعل (يدري)المستتر يعود على الإنسان، مما أدّى إلى تداخل الجملتين، فيمكن اعتبارالجملة متداخلة أو متشابكة.

أمّا المصدر(إلحاحا) من الجملة في البيت الثاني، فقد جاء ليؤكد حصول حدث الإلحاح الخاص بحاجة المسند إليه المستتر جوازًا المقدر بـ (هو)، وتوصف هذه الجملة الإسنادية بالموسعة كونها تضمّ المصدر، وشبه الجملة (بحاجته.)

الجملة الاسمية في شعرابن خارجة:

تنبني هذه الجُملة من ركنين أساسيين، هما: المسند والمسند إليه، وهما كما قال سيبويه: "ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداً"[٦٤].وتربط بينهما علاقة ذهنية تسمى الإسناد، التي يعدها بعض الباحثين ركناً ثالثاً من أركان الجُملة[٦٥].قال الملاح: "ولا ضرورة، عند التفاهم، لوجود هذه الأركان مجتمعة بل قد يحصل التفاهم بوجود ركن على الأقل من الركنين الرئيسيين أي المسند والمسند إليه"[٦٦].

والجُملة الاسمية هي: الجُملة المبدوءة باسم. وقد يطلق النحاة على أركانها مصطلحات أخرى مثل: المبتدأ، والخبر، والرابط. وقد اتضح لنا أنّ استخدام ابن خارجة للجمل الاسمية أقلّ من استخدامه للجمل الفعليّة وسوف نعرض صور تراكيب الجملة الاسمية على النحو الآتي:

الصورة الأولى: الجملة الاسميّة البسيطة: المبتدأ معرفة + الخبرمفردا:

إنّ دوران الجملة الاسمية في شعر ابن خارجة ليس كثيرا إذا ما قارناه مع ورود الجملة الفعلية،ومن أمثلة الجملة الاسمية البسيطة الواردة على الصورة التركيبيّة الآنفة قول الشاعر:

وَلَوَى التكلُّحَ يَشْتَكِي سَغَبًا وَأَنا ابنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّغْبِ[٦٧]

إنّ الجملة الاسمية المخطوط تحتها بسيطة البنية كونها مكونة من مسند إليه معرفة(أنا)، ومسندمفرد(ابن قاتل...) ورُبط بينهما بواسطة علاقة الإسناد، إلّا أنّ الإضافة الحاصلة في المسند أطالت من بناء الجملة ووسعته، وجاء تركيب هذه الجملة ضمن ما ذهب إليه النحاة، في أصل الترتيب فالمبتدأ متقدم وجوبا؛ لأنه معرفة، وإنما وجب الابتداء بالمعرفة لكي يكون الحكم عليه مفيداً إذ لا فائدة في الحكم على النكرة[٦٨].

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية:

إذا كان الخبر جُملة، فإن النحاة يجمعون على وجود رابط يعود على المبتدأ، سواء أكان ذلك الرابط مذكوراً أم محذوفاً، يقول الزمخشري: "ولا بدّ في الجُملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع إلى المبتدأ"[٦٩].

وتوصف هذه الصورة التركيبية بالجُملة الكبرى، وهي: "الاسمية التي خبرها جُملة، نحو: زيدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائم"[٧٠]. و"كما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مُصَدَّرة بالفعل نحو: ظننت زيداً يقوم أبوه"[٧١]. ومن الشواهد الشعرية عند ابن خارجة، قوله:

---

٦٤ - سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج١، ص٢٣.

٦٥ - انظر، المخزومي، مهدي، في النحو العربي، قواعد وتطبيق، مرجع سابق، ص٨٣-٨٤، وحسان، تمام، اللغة العربية مبناها ومعناها، ص١٧٨.

٦٦ - الملاح، ياسر، التركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة (رسالة دكتوراة غير منشورة)، إشراف أ.د. عبده الراجحي، جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٨٠م، ص٥٢.

67 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٣١. التكلُّح: ظهور الأسنان عند العبوس. والسّغَب: شدة الجوع،تكون بفتح العين وكسرها.

٦٨ - ابن جني، اللمع في العربية، ص٧٢.

٦٩ - الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص٢٤.

وليسَ بهِ بُخْلٌ ولكنَّ مَالَه يُقصِّرُ عنها والبخيلُ يُضيعُها[٧٢]

تركبت هذه الجملة من مبتدأ (البخيل) له حق التقدم وجوبا، لأنّ خبره جملة فعلية (يضيعها) وجاء الرابط بينهما ضميرا مستترا تقديره (هو) مطابقا للمبتدأ. وتوصف هذه الجملة بالكبرى لأنّ الخبر جملة فعلية.ولم نعثر في شعر أسماء على جملة كبرى الخبر فيها جملة اسمية.

الصورة الثالثة: الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة:

يقول أسماء بن خارجة:

لي كلَّ يومٍ من ذؤالَه ضِغْثٌ يَزيدُ على إبَالَهْ[٧٣]

لقد جاء المسند إليه (ضغث) نكرة متأخر الرتبة، والخبر شبه جملة(لي) متقدم الرتبة،وهذا جائز عند النحاة إلّا أنّ بنية الجملة جاءت موسعة لدخول عناصر غيرإسنادية في التركيب أكسبت الجملة دلالات توضيحية مثل:جملة النعت(يزيد على إباله) مثل: شبه الجملة (كلَّ يوم)، و(من ذؤاله).

الصورة الرابعة: رُبَّ أو واوها +المبتدأنكرة + الخبر:

تعدُّ (ربَّ) من الحروف العوامل، وهي لا تعمل إلا في النكرات، وتختص بصدر الكلام لسببين أولهما: مضارعتها حرف النفي، وثانيهما: لأنّها نقيضة (كم) الخبرية في التكثير، ولزمت هذه صدر الكلام لمشابهتها (كم) الاستفهامية، وإذا دخلت على ضمير، يجب أن يكون مفسراً بنكرة منصوبة، مثل ربّه رجلاً، وتفيد معاني التقليل والتكثير، وتدخل على الأفعال إذا ما كفّت بـ (ما)[٧٤]،ومن أمثلة هذه الصورة التركيبية قول الشاعر:

رُبَّ امرئٍ لِيَ أخفى بي ملاطفةً مَحْضَ الأخُوَّةِ في البلوى يواسيني[٧٥]

لقد دخلت (رُبَّ) على المبتدأ النكرة (امرئ) فخفضته لفظا لا محلا، ثم نُعت المبتدأ بشبه الجملة (لي) ثمّ أخبرعنه بجملة فعلية (أخفى بي ملاطفة)، ويعدّ مثل هذا التركيب من الجمل الكبرى كون المسند إليه جملة فعلية.

الجملة الاسمية المؤكدة:

وردت الجملة الاسمية مؤكدة في شعر أسماء بواسطة حرف التوكيد والنصب (إنّ) غير مرّة ولم تؤكّد عبده بغيرها،كالتوكيد المعنوي، أو اللفظي، أو الحصر.ويمكن عرض الصورالتركيبية للجملة الاسمية المؤكدة على النحو الآتي:

١ –إنّ +الاسم + الخبر: ٢- إنّ + الاسم + اللام المزحلقة + الخبر

فإنّي وجدتُ الحبَّ في الصّدرِ والأذى إذا اجتمعا لم يَلْبثِ الحبُّ يَذهبُ[٧٦]

---

[٧٠] - ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ج٢، ص١٢، وانظر، الدسوقي، مصطفى محمد عرفة، حاشية الدسوقي على متن مغني اللبيب، ج٢، ص٣٩، والسيوطي، همع الهوامع، مرجع سابق، ج١، ص١٣. وشريف محمد، أبو الفتوح، التركيب النحوي، ج١، ص٢٧٢.

[٧١] - ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق،، ج٢، ص١٣.

[72] - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٤١.

[73] - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٤٥. الضغث: قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس.الإباله: الحزمة من الحطب، وهو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر، أي لي كل يوم من ذؤالة بليّة على بلية.

[٧٤] - انظر، الرماني، علي بن عيسى، معاني الحروف، مرجع سابق، ص١٠٦-١٠٧، والمالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، مرجع سابق، ص١٨٨-١٩٤.

[75] - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٤٨.

[76] - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٣٣.

إتي لَسائلُ كلِّ ذي طِبٍّ ماذا دواءُ صَبابَةِ الصَّبِّ[٧٧]

لقد جاءت الجملة الاسمية المؤكدة بـ (إنّ) كبرى، لأنّ المسند فيها جملة فعلية،وجاء اسمها ضميرا متصلا (ياء المتكلم)، ومثل هذا الضرب من التوكيد يعطى لمن عنده شكّ في الخبر.

أمّا الجملة الاسمية المؤكدة في البيت الثاني، فتوصف بالموسعة كون الخبر ليس جملة فعلية، وإنما اسم مشتق مضاف،وقد اقترن بالخبر اللام المزحلقة التي هي لام الابتداء أصلا، فجاءت لتقوية الجملة المؤكدة بـ (إنّ) ومثل هذا الضرب من التوكيد يعطى لمن عنده جحود.

الجملة الاسمية المنفيّة:

بعد استقراء شعر أسماء الذي بين أيدينا، وجدنا أنّه نفى الجملة الاسمية بـ (لا) النافية للجنس، و (ما) العاملة عمل ليس، وذلك في قوله:

كما لبستِ جديدي فالبسي خَلَقي فلا جديدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الخَلَقا[٧٨]

واضح أنّ الجملة المخطوط تحتها ذات دلالة نافية لدخول (لا) عليها حيث نفت جنس الشيء الجديد لمن لم يلبس الخلقا، وجاء اسمها مفردا مبنيا، وخبرها شبه جملة،مؤلفة من اللام والمركب الموصوليّ وهذا عمل على توسيع بنية الجملة.

وفي قوله: ليسَ الصديقُ بمَنْ تُخْشَى غَوائِلُهُ وما العدوُّ على حالٍ بمأمونِ[٧٩] إنّ دخول (ما) الحجازية على الجملة المخطوط تحتها حوّل دلالتها من الإثبات إلى النفي، وعملت الرفع في اسمها (العدوّ)، وازداد تأكيد النفي في عدم التأمين للعدو على أيّ حال بسبب دخول الباء الزائدة على خبرها (مأمون)، ومثل هذا التركيب الإسنادي يوصف بالموسع بسبب دخول ما النافية، والباء الزائدة، وشبه الجملة المتعلقة بالخبر.وهذا يدفعنا للقول: إنّ الزيادة في المبنى تؤدي لزيادة في المعنى.

جملة النهي الطلبيّة:

تعدُّ هذه الجملة إنشائية، وذلك لدخول (لا) الناهية عليها، وهذه الجملة لأسلوبية تعتبر نهيا إذا كان الناهي أعلى مرتبة من المنهيّ، وتعتبر دعاءً إذا كان الناهي أقلّ مرتبة من المنهي، وصورتها التركيبية هي:

لا الناهية + الفعل المضارع + الفاعل + معمولات الفعل أو متعلقاته:

إنّ شاعرنا استخدم هذا الأسلوب غير مرّة في شعره ومن أمثلته قوله:

وَلَاتُكْثِرِي الشكوى فَتذهبَ بالهوى وَيَأْبَاكِ قَلْبي والقلوبُ ثقَلَّبُ[٨٠]

تألفت جملة النهي المخطوط تحتها من الفعل المضارع المجزوم بـ (لا الناهية) وفاعل متصل (ياء المخاطبة)، ومفعول به(الشكوى) وهذا النهي موجه من الزوج لزوجته، فلا يدخل ضمن الدعاء، أمّا البيت، فمؤلف من مجموعة جمل مترابطة مع بعضها بواسطة حروف العطف، وكأنّ البيت الشعري يؤلف جملة واحدة يُطلق عليها اسم الجملة المتعددة.

---

77 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، مرجع سابق ص٢٥.

78 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٤٢.

79 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص48.

80 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٣٣.

جملة الأمر الطلبيّة:

تنبني جملة الأمر الإنشائية من **فعل أمرمبنيّ دائما، وفاعل،وما يتعدى إليه الفعل**، وبذلك فإنّ هذه الجملة فعلية بحسب صدرها إنشائية بحسب أسلوبها،وهذه الجملة تقتضي جوابا يكون مجزوما، ومن أمثلتها في شعرابن خارجة قوله:

خُذِي العفوَ منّي تستديمي مَوَدَّتي ولا تنْطقي في سَوْرَتي حينَ أغْضَبُ[٨١]

انبنت هذه الجملة من جملة الطلب(خُذِي العفوَ منّي) المكونة من (فعل الأمر، وفاعله المتصل به، ومفعوله، وشبه الجملة)، ومن جملة الجواب (تستديمي مَوَدَّتي) المكونة من (فعل الأمر، وفاعله المتصل به، ومفعوله المضاف) وتوصف هذه الجملة بالمزدوجة أو المتداخلة.

جملة النّداء الطلبية:

تتألف هذه الجملة من حرف خاص ـ لتحقيق أسلوب النداء ـ متضام مع اسم، يكون بمنزلة المفعول به،وصورة تركيبها هي: (حرف النداء + المنادى)، وإذا ما اجتمع حرف النداء مع غير الاسم، فإنّ المنادى يكون محذوفا، يقول ابن الخباز:"ولا يكون المنادى إلا اسماً لأنه مفعول؛ فإن وجدتَ بعد حرف النداء فعلاً أو حرفاً، فهو على حذف المنادى"[٨٢]. ومن الأمثلة على أسلوب النداء من شعر ابن خارجة ما يأتي:

دُونكَ مَا أسْدَيْتهُ يَا ابْنَ حَاجبٍ سَواءً كعينِ الدّيكِ أو قُدّةِ النَّسْرِ[٨٣]

أبَني فَزارةَ لا ثعَنُّوا شَيخكُمْ ما لي وما لزيارة الحَجّاج[٨٤]

يا ليتَ هندًا أصبحتْ مَرموسةً أو ليتها جَلَستْ عن الأزواج[٨٥]

لقد جاء المنادى(ابن) في البيت الأول منصوبا؛ لأنّه مضاف إلى (حاجب)، وقد استخدم حرف النداء (يا)، وكأنّ هذا الحرف بمنزلة الفعل أدعو أو أنادي، لذا يمكن تصنيف هذه الجملة بأنّها فعلية،وقد جاءت متأخرة عن جملة جواب النداء فأصل التركيب يا ابن حاجب دونك ما أسديته.

أمّا حرف النداء المستخدم في الجملة الثانية، فهو (الهمزة) وجاء المنادى منصوبا، لأنّه مضاف،وقد جاء بعد جملة النداء جملة طلبية وهذا يعمل على إطالة بناء الجملة، ومن الطبيعي أنّ المُنادِي يستخدم هذا الأسلوب ليطلب شيئا من المُنادَى. أمّا المنادى في الجملة الثالثة فقد جاء محذوفا، وذلك لدخوله على الحرف (ليت).وهذا موافق لما قرره النحاة.

---

[81] ـ علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٣٣.

[٨٢] ـ ابن الخبّاز، أحمد بن الحسن، توجية اللمع، تحقيق: فايز زكي دياب، ط١، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣١٩.

[83] ـ علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٣٩.عين الديك: يضرب بها المثل في الصفاء.قدّة النسر: ريشه، والقدّة ريش السهم وجمها قُذذ وقِذاذ.

[84] ـ علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٣٥.لا تعنوا شيخكم: لا تجشموه العناء والمشقة.

[85] ـ علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٣٥.

جملة الاستفهام الطلبية:

حرف الاستفهام أو اسمه لهما حق الصدارة،وقد تكون هذه الجملة فعلية أو اسمية وذلك بحسب ما يدخل عليه حرف الاستفهام، وقد تكون فعلية أو اسمية بحسب الموقع الإعرابي لاسم الاستفهام، ولكنّ الأسلوب الاستفهامي يعتبرإنشائيا، وهذا يعدّ إحدى الإشكاليات المنهجية في تحديد مفهوم الجملة، ومن أمثلة جملة الاستفهام قول الشاعر:

عَيّرْتِني خَلَقًا أَبْلَيْتُ جدَّته وهَلْ رَأيتِ جَديدًا لَمْ يَعُدْ خَلَقَا[٨٦]

أَوَلَيسَ مِنْ عَجَبٍ أُسَائِلُكُم ما خَطْبُ عَاذِلَتِي ومَا خَطْبِي[٨٧]

إنّ جملة الاستفهام المخطوط تحتها في البيت الأول فعلية التركيب إنشائية الأسلوب، ويمكن وصفها بالموسعة بسبب دخول (هل) عليها وبسبب جملة النعت للمفعول به، كما تكون الإجابة على الاستفهام بـ (هل) نعم أو لا، فهي للتقرير، وكذلك جملة الاستفهام المصدرة بالهمزة في صدر البيت الثاني فهي فعلية موسعة، إنشائية. وتستخدم الهمزة إما للتقرير أو التعيين.

أمّا جُمَل العجز من البيت الثاني، فهي اسمية كون الموقع الإعرابي لاسم الاستفهام مبتدأ وجُمل العجز بسيطة موسعة بالإضافة.ولوجود حرف العطف بينهما يمكن اعتبار الجملة مزدوجة.

جملة التمني الطلبية:

استخدم الشاعر (ليت) للدلالة على التمني، وهذه تعمل عمل إنّ كونها من أخواتها وجاءت جملتها اسمية كبرى لأنّ المسند إليه جملة فعلية وقد صرف الشاعر اسمها (هند)، لأنه ثلاثي ساكن الوسط والشاهد على ذلك قول الشاعر:

يا ليتَ هندًا أصبحتْ مَرموسةً أو ليتها جَلَستْ عن الأزواجِ[٨٨]

جملة المدم والذّم:

تكون الجُملة في أسلوب المدح والذم، اسمية إذا كان المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخراً، أو متصدراً للجُملة مثل: نعم القائد خالد، وخالدٌ نعم القائد، ففي الجُمَلتين السابقتين يكون خالد مبتدأ، و (نعم القائد) في محل رفع خبر.

أمّا إذا أُعرب المخصوص بالمدح أو الذم خبراً لمبتدأ محذوف، فإن الجُملة ستقسم إلى جُمَلتين اسمية وفعلية، ففعل المدح أو الذم مع فاعله يشكلان جُملة فعلية والمخصوص بالمدح أو الذم مع المبتدأ المحذوف يشكلان جُملة اسمية. ويربط بينهما الضمير المستتر. وهذا يعدّ من أشكاليات المنهج في تحديد مفهوم الجملة ومن الأمثلة الشعرية قوله:

فَزَوَّجْتُها الحَجّاجَ لا مُتكارهًا ولا راغبًا عنهُ ونِعْمَ أخو الصِّهرِ[٨٩]

إنّ الجملة التي فوق الخط مبنية من فعل دالّ على المدح، وجاء فاعله اسما ظاهرا مضافا لما فيه (أل)،أمّا المخصوص بالمدح، فمحذوف يدلّ عليه السياق، وبهذا تكون هذه الجملة فعلية موسعة بسبب الإضافة للفاعل.

---

86 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص٤٢.

87 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٢٥.

88 - علاونة، المرجع السابق نفسه، ص٣٥.

89 - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص40.

جملة الشرط:

يتألف أسلوب الشرط من ثلاثة عناصر أساسية هي: أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط، وهذه تشكل مع بعضها كلاماً تامّا يحسن السكوت عليه.[٩٠] لذا أُطلق على هذا التركيب اسم "الجُملة الشرطية"، وعدّها الزمخشري نوعاً من أنواع الجُملة؛ لأنها عنده "على أربعة أضرب فعلية،واسمية، وشرطية، وظرفية."[٩١] ولعل السبب في ذلك تفرد هذا الأسلوب في تركيبه، فلا يكون إلا بأداة شرط سواء أكانت جازمة أم غير جازمة، وبفعل الشرط سواء أكان مضارعاً أم ماضياً، وبجواب الشرط وقد يقترن حرف الفاء بالجواب، وذلك في كل جواب امتنع جعله شرطاً، كالجُملة الاسمية، والطلبية، والمُصدَّرة بفعل جامد، وبـ (ما)، و (لن)، و(قد) وحرف التنفيس[٩٢].

وقد استخدم ابن خارجة هذا النمط من الجمل في شعره مرتبا حصول شيء على شيء آخر ومثال ذلك قوله:

فإنْ ترَها عَارًا فقد جئتَ مِثلَهَا وإنْ ترَها فَخرًا فَهَلْ لَكَ مِنْ شُكْرِ[٩٣]

إنّ جملة الشرط في شطريّ البيت الشعريّ جاءت مبنية وفق ما قرره النحاة، وبخاصة فيما يتعلق بجملة الجواب حيث اقترنت فيها (الفاء)، بسبب كون جملة الجواب الأولى مصدرة بـ (قد)، وجملة الجواب الثانية طلبية، وإذا ما قرأنا جملة، الشرط جيدا فإننا نسجّل الملاحظات الآتية:

١. تعدّ جملة الشرط متداخلة أو متعددة، لأنها لا تقوم إلا على جملتين مربوطتين ببعضهما بواسطة أداة الشرط، فإذا خلت الجملة من أداة الشرط انحلّ أسلوبها.

٢. لا تتكون جملة الشرط من جملتين اسميّتين، ولكن تتكون من جملتين فعليّتين.

٣. لا تكون جملة الشرط اسميّة مطلقا.

٤. جملة الشرط من الجُمل المترددة بين الاسمية والفعلية وذلك بحسب صدرها أو وظيفة صدرها النحويّة، فإذا كان الصدرحرفا فهي فعلية، أمّا إذا كان اسما فبحسب إعرابه، فإنْ كان مبتدأ، فهي اسمية وإنْ كان غيرذلك فهي فعلية.

الخاتمة:

بعد هذا الاستعراض لبناء الجملة في شعر أسماء بن خارجة، فإنّ الباحث توصل لمجموعة من النتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١ – إنّ بناء الجملة الذي استخدمه الشاعر جاء موافقا لما قرره النحاة، إلّا في موطن واحد خالفهم حيث جزم الفعل من دون جازم في قوله:

يلومني النّاسُ فيما لو أُخَبّرهم بالغدرِ فيه لَما كانوا **يلوموني**

٢ – تفنن أسماء بن خارجة في بناء جمله وتنويع أساليبها كي يتمكن من التعبير عما يجول بخاطره من أجل إيصال المعنى للقارىء.

٣ – اتضح للباحث أنّ هناك إشكالية في تحديد مفهوم واضح للجملة من خلال كثرة التعريفات الخاصة بها.

---

[90] انظر، الشمسان، أبو أفراس إبراهيم، الجُملة الشرطية عند النحاة العرب،ط١، تقديم محمود فهمي حجازي،مطابع الدجوى، عابدين، ١٩٨١م،مرجع سابق، ص ٥٨.

[91] الزمخشري، المفصل في علم العربية، مرجع سابق، ص٢٤.

[92] انظر، الدقر، عبد الغني، معجم النحو، مرجع سابق، ص١٥٨-١٥٩.

[93] - علاونة، شعر أسماء بن خارجة الفزاري،مرجع سابق، ص40.

٤ – اتضح للباحث أنّ هناك إشكالية في تحديد نوع الجملة من حيث صدرها، ووصفها، وأسلوبها ويوصي باعتماد القسمين المشهورين: اسمية أو فعلية، بحسب ما تبتديء به.

٥ – تبيّن للباحث أنّ استخدام الجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية في شعرأسماء، ولعل السبب في ذلك أنّ الأفعال تدلّ التجدد الحدوث، أمّا الأسماء فتدلّ على الثبوت وعدم التغيير، والشاعربحاجة للحركة في تعابيره لذلك يجد مبتغاه في الأفعال.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. الأزهرى، خالد بن عبد الله،موصل الطلاب الى قواعد الإعراب، ط١، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

٣. اسبر، محمد سعيد، وبلال الجنيدى، الشامل فى علوم اللغة ومصطلحاتها، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨١م.

٤. الأنباري أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد، أسرار العربية، ط١، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت ١٩٩٥م.

٥. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ط٥، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٧٥م.

٦. بابتي، عزيزة فوال، معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ط١، دار صادر، بيروت،١٩٩٨م

٧. ابن جنى، أبو الفتح عثمان،اللمع في العربية،ط٢، تحقيق: حامد المؤمن،عالم الكتب، بيروت،١٩٨٥.

٨. ابن الخباز،أحمد بن الحسن، توجيه اللمع، ط١، تحقيق: فايز زكى دياب، دارالسلام، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٩. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بدون.

١٠. ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

١١. _____ ، شرح جُمَل الزجاجي، ط٢، تحقيق: على محسن مال الله، عالم الكتب بيروت، ١٩٨٦م.

١٢. _____ ، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ط١، تحقيق: حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م

١٣. البواب، مروان، ومحمد حسن الطيان،استخدام اللغة فى المعلوماتية، المنظمة العربية للترجمة، والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٦م.

١٤. توفيق، أميرة على، الجُملة الاسمية عند بن هشام الأنصارى، مطبعة البرلمان، العتبة ١٩٧١م.

١٥. الجارم، علي، الجُملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية، (مجلة مجمع اللغة العربية) ج ٧، مطبعة وزارة الأوقاف العمومية ١٩٥٣م.

١٦. الجوهرى، إسماعيل بن حماد، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، ط٣، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١٧. حسان، تمام، اللغة العربية مبناها ومعناها، ط٣، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٨. الحمصي، محمد طاهر، الجُملة بين النحو والمعاني، (رسالة دكتوراة غير من منشورة) إشراف: مازن المبارك، جامعة دمشق، ١٩٨٩م.

١٩. الدجني، فتحي عبد الفتاح، الجُملة العربية نشأة وتطوراً وإعراباً،ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت،

٢٠. ١٩٧٨م.

٢١. الدسوقى، مصطفى محمد عرفة، حاشية الدسوقى على مغنى اللبيب، بدون.

٢٢. الدقر، عبد الغني، معجم النحو، ط٢، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ١٩٨٢م.

٢٣. الرماني،أبوالحسن علي بن عيسى، رسالتان في اللغة: منازل الحروف، والحدود، تحقيق:إبراهيم السامرائى، ط١، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤م.

٢٤. _____ ، معاني الحروف، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، بدون.

٢٥. الزبيدي، مجد الدين أبوالفيض السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر الفاموس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، بدون.

٢٦. الزجاجى، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق، كتاب الجُمَل فى النحو،ط٥،تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٧. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط١٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٨. زكريا، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة،

٢٩. السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م

٣٠. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ط١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، بدون.

٣١. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، بدون.

٣٢. _____ ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، ط١، تحقيق: أحمد شمس الدين،دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨م.

٣٣. الشريف الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات: معجم فلسفي منطقي صوفي فقهي لغوي نحوي، ت: عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، من دون تاريخ نشر، ص٣٦.

٣٤. شريف، محمد أبو الفتوح، التركيب النحوي وشواهده القرآنية، ط٢، مكتبة الشباب، بدون.

٣٥. الشمسان، أبو فراس إبراهيم، الجُملة الشرطية عند النحاة العرب، ط١، تقديم: محمود فهمي حجازي، مطابع الرجوب، عابدين ١٩٨١م.

٣٦. عبادة، محمد إبراهيم، الجُملة العربية، دراسة لغوية، منشأة المعارف، الإسكندرية، بدون.

٣٧. علاونة،شريف راغب، شعر أسماء بن خارجة الفزاري، "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية"، الحولية الثامنة والعشرون، الرسالة ٢٧٥، ٢٠٠٨م.

٣٨. الفراء، يحى بن زياد، معاني القرآن، ط٢، تحقيق: أحمد يوسف نجاتى، ومحمد على النجار، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٠م.

٣٩. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، الجُمَل فى النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الهالة، بيروت ١٩٨٥م.

٤٠. فريحة، أنيس، نظريات في اللغة، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣م.

٤١. قباوة، فخر الدين، إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل،ط٣، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١ م.

٤٢. المالقي،أحمد بن عبد النور، رصف المعاني فى شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمود الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، بدون.

٤٣. المبّرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، بدون.

٤٤. المخزومي، مهدي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط١، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٦م.

٤٥. المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني، فى حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٩٩٢م.

٤٦. الملاح، ياسر، التركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة، (رسالة دكتوراة غير منشورة) إشراف: عبده الراجحى، جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٨٠م.

٤٧. _____ ، النظام النحوي فى اللغة العربية، ط١، ١٩٨٣م. بدون.

٤٨. نحلة، محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجُملة العربية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م.